فراس عزيز ديب

معارضة سعودية في لبنان وأسلحة روسية في فنزويلا.. واقعية أم استعراض؟

في هذا العالم الذي تبدو فيه حرارة المواجهات تتدحرج ككرة من نار، غالباً ما تأخذنا تصريحاتٌ هنا أو حدث هناك لنتعاطى معها على أساس أنها المرشد لما قد يحصل، حرباً أم سلماً، لكن لكل قاعدة شواذ أحياناً، قد تبدو بعض الأحداث أو التصريحات ليست ذاتَ أهمية، لكن لا يجب التعاطي معها بالكثير من التبسيط أو التجميل، لأنها على ما تحمله من معانٍ سامية تستند إلى روح المواجهة حتى النفس الأخير، لكنها أشبه بصراع مع الوهم لا يفيد في هذه المعركة، بل إنَّ ضررها قد يتقدَّم على فوائدها، ولعل هذا الأسبوع حملَ إلينا حدثين ينطبق عليهما هذا التقييم:

أولاً: لبنان يستضيف مؤتمراً للمعارضة في الجزيرة العربية
الحدث ليس مزحة، ولا كذبة، الحدث تم فعلياً في لبنان الذي هو أساساً منقسم بطريقة تهدد كيان الدولة كلها. ببساطة لا نعلم إن كان لبنان يتحمل تبعات حدث كهذا أو كما جرت العادة في البلد المنقسم أفقياً وعمودياً، أي أن نشهد بعد أسابيع مؤتمراً للمعارضة الإيرانية في الأحواز مثلاً! لكن ما نعرفه أن الواقعية تفرض الكثير من الأسئلة نختصرها بما يلي:

١- لماذا لم تفكر دول تقف في الصف الرافض للسياسات السعودية كإيران مثلاً باستضافة مؤتمر كهذا؟ القضية ليست تقليلاً من لبنان بل على العكس، لعَله فيض الحرص على خاصرتنا الرخوة التي ستجعلنا بخير إن كانت بخير، تحديداً إن الدول تتعاطى مع سلّم أولويات يستند إلى تقوية الداخل قبل خوض معارك الخارج. في السياق ذاته، نعترف بأن المملكة العربية السعودية لعبت دوراً في دعم الجماعات الإرهابية في سورية، التي عاثت قتلاً وإجراماً كما قطر وتركيا! لكن لا يمكن الرد على الدور السعودي في سورية مثلاً باستضافة معارضين سعوديين، تحديداً إن سورية لو أرادت استضافة مؤتمرات كهذه لاستضافتها، لكنها تعرف أن معارك جانبية كهذه في هذا التوقيت ليست من مصلحة أحد.

٢- ماذا عن التوقيت؟
يعلم الجميع بأن المملكة العربية السعودية بدأت قبل سنوات مرحلةَ تحول تم فيها إصلاح الكثير من القوانين والإجراءات التي كانت تسيء لصورتها وصورة الوضع الداخلي للدولة، أدى إلى المزيد من الانفتاح والحريات، إجراءات بدت وكأنها مفاجئة لكنها تتحقق، هذا الأمر ربما يجب قراءته بالكثير من الموضوعية بمعزل عن وجهة نظرنا بنظام الحكم هناك، لكنها حقائق لا يجب تجاهلها لأنها تعطينا صورة واضحة بأن الوقت سبق الجميع للعب هذه الورقة، تحديداً إننا في زمن الربيع العربي حيث الدمار والخراب جعلا المواطن العربي في أي بقعة كانت ينسحب من كل ماله علاقة بفكرة «الخروج عن الحاكم»، ليس حباً بالحاكم ولكن كرهاً بالفوضى، تحديداً إن فكرة التجديد تلك بدت وكأنها ستصل إلى اليوم الذي يكون السعودي فيه هو من يحمل راية العمل في بلده، هذا الأمر واضح من خلال الأرقام الهائلة للمبتعثين السعوديين في الدول الأوروبية.

فكرة التوقيت تلك تأخذنا نحو نوعية هذه المعارَضة التي يجب دعمها، مبدئياً لنتفق بأننا مع حق أيِّ إنسان بممارسة حقه في معارضة نظام الحكم في الدولة التي ينتمي إليها، ما دامَ يمارس هذه المعارَضة بالأطر السلمية، وبعيداً عن فكرة جعل نفسه واجهة لصراعات إقليمية أو دولية سواء أكان هذا المعارض سعودياً أم سورياً أو إيرانياً، لكن عندما يكون دعم معارضات كهذه غير مستند إلى هذه البديهية، فهو يسيء لهذه المعارضة ويسيء لقضيةِ أي شعب.

٣- معارضة سعودية، أم خليجية؟
يبدو التماسك الخليجي نقطة يحسب لهم، على هذا الأساس فإن ضرر استضافة لبنان لمؤتمرات كهذه سيتجاوز الدولة المستهدفة، تحديداً إن هناك دولاً خليجية كالكويت وعمان تمتلكان هامشاً من حرية الرأي والعمل السياسي ليس موجوداً حتى في لبنان نفسه، هؤلاء لن يجدوا أنفسهم سعداء تجاه خطوة كهذه، لأنهم سيعيدونها إلى جوهر المشكلة على ضفتي الخليج العربي أي التحريض المذهبي، ألا يعني هذا الأمر أن لبنان اليوم سيجني عداوات مجانية هو بغنى عنها تحديداً في هذا التوقيت؟
بالتأكيد لا أحد سيقف مع فكرة وصف جزء من الشعب اللبناني الذي دافع عن أرضه بالإرهابي، حتى الكثير من الدول الأوروبية المؤيدة للكيان الصهيوني لم يجرؤ على ذلك، لكن الفرق هنا بين هذه الدول وبين المملكة العربية السعودية أن هذه الدول تمتلك إستراتيجيات، أما التصريحات السعودية فهي ناتجة عن صراع المحاور في المنطقة مثلها مثل الحرب على اليمن، هل حقاً هناك من يظن أن إنهاء الحرب العبثية الظالمة على اليمن يتم عبر تقوية المعارضة السعودية؟

ثانياً: روسيا في كوبا وفنزويلا
عندما تقرأ هذا الخبر ستظن نفسك قد عدتَ إلى أزمة خليج الخنازير ١٩٦٢، يومها وقف العالم على أعصابه، أقل من أسبوعين قد يحيلان العالم رماداً عبر حرب نووية، لكنها انتهت بـ«تبويس الشوارب» بين الزعيم السوفييتي نيكيتا خروتشوف والرئيس الأميركي جون كينيدي. اليوم تقرأ هذا الخبر بعد انهيار مفاوضات جنيف بين روسيا و«ناتو»، أي إن الروسي قرر الرد على حشره في الزاوية الأوكرانية عبر الحديقة الخلفية للولايات المتحدة الأميركية، هل حقاً إن الاستعارة من التاريخ تفيد دائماً؟
قبل مناقشة الجدوى من وجود عسكري كهذا دعونا فقط نلق الضوء على أميركا الجنوبية. لا نعلم حتى الآن ما البرهان الإستراتيجي الذي يجعلنا كعرب نصفق لفوز مرشح رئاسي يساري في تشيلي ونعتبره هزيمة لأميركا مثلاً، فمن خلال العودة البسيطة إلى التاريخ كانت أميركا الجنوبية قبل عقد من الزمن محكومة بألد أعداء أميركا، تشافيز في فنزويلا، دا سيلفا في البرازيل، موراليس في بوليفيا، ما الذي تبدل وما الإنجازات التي تحققت؟ هل حقاً إننا بتنا جوعى انتصارات لنراها في الانتخابات التشيلية؟
في السياق ذاته، فإن الوضع اليوم في الدول التي قد تنتشر فيها هذه الأسلحة الروسية لا يبدو كما كانت عليه، هل كوبا الحالية هي كوبا كاسترو؟ هل فنزويلا الحالية هي فنزويلا تشافيز بعد أن عبثت فيها اليد الأميركية؟ المشكلة أن فرض القيد على تمدد الناتو كان متاحاً وكانت له أكثر من فرصة سانحة لكن تأجيل المواجهات في سورية مثلاً جعل الناتو يلتقط أنفاسه، ثم لماذا لا يجب ألا يكون ناتو في أوكرانيا لكنه موجود في تركيا؟ هل إن توسيع الجبهات هو في مصلحة تحقيق انتصار ساحق أم إن تشرذم الجبهات هو ما أضاع على الروس فرصتهم الذهبية؟
لست معنياً بالإجابة، لكن سياق الأحداث هو الوحيد الذي سيكشف لنا أن الزمن لا يمنحك الكثير من الفرص، والعودة إلى التاريخ الكوبي قد لا تفيد لأنك لم تقرأ جيداً معنى الجغرافيا السورية، على هذا الأساس فإن البناء الحقيقي لعالم متعدد الأقطاب يبدأ من فكرة الابتعاد عن الاستعراض والتعاطي بالحد الأكبر من الواقعية، هل لنا أن نتذكر كيف تعاطت الولايات المتحدة مع تحول أميركا الجنوبية بشكلٍ شبه كامل إلى اليسار؟

وصف حديث الولايات المتحدة عنها بأنه «كلام بكلام» يهدف إلى إعادة الهيمنة على العالم

المقداد: الصين تتبع ديمقراطية حقيقية في علاقاتها وهو شيء لا تؤمن به أميركا

أكد وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، أن حديث الأمريكيين عن الديمقراطية هو كلام بكلام يهدف إلى التضليل وزيادة الانقسام في المجتمع الدولي وإعادة الهيمنة على دول العالم بذريعة الديمقراطية، مبيناً أن الولايات المتحدة تدعي أنها الحصن الحصين للديمقراطية ولكن تلك الديمقراطية التي تتبعها فيها الكثير من العيوب.

ونوه المقداد في مقابلة مع وكالة أنباء «شينخوا»، إلى أن الإدارة الأمريكية عقدت مؤتمراً افتراضياً حول الديمقراطية بداية الشهر الماضي، متسائلاً: «من هي هذه الدول التي دعيت إلى هذا المؤتمر؟ ومن هي الدولة التي تصنف هذه الدول ديمقراطية أو تلك غير ديمقراطية؟

وبين المقداد، أن الولايات المتحدة تقوم من خلال دعمها لميليشيات انفصالية في شمال شرق سورية بسرقة النفط السوري والقمح والقطن، وتمنع أي نوع من التنمية، مشيراً إلى أن المسألة الأخطر من كل ذلك، هي قيام الولايات المتحدة بفرض إجراءات أحادية الجانب وقسرية على بعض الدول.

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد في مقابلة مع وكالة الأنباء الصينية «شينخوا» (عن الانترنت)

وأكد أن هذه العقوبات الأمريكية تقتل الأطفال السوريين والنساء السوريات وكبار السن وتحرق الأخضر واليابس في سورية، مكرراً سؤاله: هل هذه ديمقراطية؟ وأضاف: إن أميركا تدعي دائماً أنها الحصن الحصين للديمقراطية، ولكن خلال السنوات الماضية برزت الكثير من العيوب لهذه الديمقراطية التي تتبعها، وتبين أنها ليست ديمقراطية حقيقية.

وفي رده على سؤال حول تشكيك الولايات المتحدة في الديمقراطية بالصين، قال المقداد: إن «هذا الكلام يدعو إلى الضحك»، مؤكداً أن «الصين تمارس سياسة داخلية عادلة ومنصفة لجميع أبناء المجتمع الصيني، وهي لا تفرق بين إنسان وإنسان، وهي تريد دمج كل فئات الشعب الصيني في أطر واحدة تتيح له التحكم بمصيره»، متسائلاً: لماذا لا تحتذي أميركا بالذات بمثل هكذا ديمقراطية؟ بدلاً من أن تطرح ديمقراطية الهيمنة والاستئثار بالشعوب واستغلال نقاط ضعفها من أجل التحكم بمواردها وتسخير كل ثروات العالم لخدمة غايات فئة معينة في المجتمعات الرأسمالية في أوروبا الغربية وأميركا.

وأضاف: إن الصين تتبع سياسة ديمقراطية حقيقية في علاقاتها مع الدول الأخرى، وإن الصين من الدول التي تتبنى مناقشة قضايا الديمقراطية على المستوى العالمي أي العلاقات الديمقراطية بين الدول، وهو الشيء الذي لا تؤمن به أميركا ولا الدول الأوروبية التي تركز فقط على جانب صغير من الحياة الديمقراطية وتخدم مؤسساتهم الرأسمالية ولا تحقق ما هو مطلوب من قبل باقي فئات الشعب.

وأكد المقداد، أن الصين عندما تساعد سورية أو أي بلد آخر، فإنها بالمقابل لا تطلب أي شيء سوى أن تتعمق العلاقات المتكافئة والمنصفة بين هذه الدول وبما يسعى إلى انتشال بعض الفئات التي تحتاج إلى الدعم والمساعدة، في حين مقابل كل ما تقدمه أميركا هنالك شروط حتى على المنظمات الإنسانية التي تعمل على تقديم الدعم والمساندة في الأزمات.

وقال: إن «الصين لا تفرض أبداً أي طريقة للحياة على شعوب تلك الدول، لذلك نحن نتعاون مع الصين»، مؤكداً أن سورية تتعاون مع الصين لأنها تثق بها وتثق بكل ما تقدمه من مساعدات ومواقف على مختلف المستويات تخدم قضايا الشعوب وتخدم مستقبل العالم وخاصة في إقامة السلم والأمن الدوليين.

وكالات

تهريباً.. وصول ١٥٠٠ لاجئ سوري إلى كردستان العراق من مناطق سيطرة «قسد»!

وصل أكثر من ١٥٠٠ لاجئ سوري إلى إقليم كردستان العراق قادمين من مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» عبر طرق التهريب منذ إغلاق المعابر بين الإقليم ومناطق سيطرة الميليشيات، في حين أعلن الجيش العراقي، عن إنجاز الخندق الحدودي مع سورية.

وحسب مواقع إلكترونية معارضة، فقد وصل أكثر من ١٥٠٠ لاجئ سوري إلى إقليم كردستان العراق قادمين من مناطق سيطرة ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها ميليشيات «قسد»، عبر طرق التهريب وذلك منذ إغلاق المعابر بين إقليم كردستان العراق ومناطق سيطرة «الإدارة».

وأغلقت السلطات في إقليم كردستان العراق في كانون الأول الماضي معبري «سيمالكا» و«الوليد» غير الشرعيين الذين افتتحتهما «قسد» والاحتلال الأميركي وذلك بعد مواجهات تسبب فيها مسلحو الميليشيات مع قوات البيشمركة التابعة لسلطات الإقليم.

وتمتد الحدود بين مناطق سيطرة «قسد» وكردستان العراق على نحو ٤٥ كيلومترًا، من أصل ٥٩٩ كيلومتراً بين سورية والعراق، وتعتمد مناطق سيطرة الأولى على الحركة التجارية في معبر «سيمالكا» العائم فوق نهر دجلة، والمقابل لفيشخابور، الواصل بين محافظة الحسكة وإقليم كردستان العراق.

كما تستخدم «قسد» والاحتلال الأميركي معبر «الوليد» لتهريب الثروات السورية التي يسرقونها من نفط وقمح إلى شمال العراق.

وأول من أمس أعلنت قيادة الفرقة ٢٠ في الجيش العراقي، عن إنجاز الخندق الحدودي مع سورية بالكامل، وأشارت إلى وضع خطط جديدة لتأمين الساتر الحدودي، حسبما ذكرت وكالة «واع».

وقال قائد الفرقة العميد الركن أثير حمزة جاسم الربيعي: إنه «حسب التوجيهات الصادرة من القائد العام للقوات المسلحة، فإن قضاء سنجار ينعم بالأمن بشكل كامل بالتعاون بين الأجهزة الأمنية كافة بمختلف أسمائها من الجيش والشرطة والحشد الشعبي والحشد العشائري والبيشمركة، فضلاً عن الدور الكبير للحكومة المحلية»، مؤكداً أن الجيش العراقي قادر على صنع الأمن والأمان وتقديم الخدمة الأفضل في قضاء سنجار وفي كل أنحاء الموصل.

وأوضح الربيعي أن الحدود مؤمنة مع سورية من خلال الكاميرات الحرارية، وكذلك الطائرات المسيرة وعلى مدار ٢٤ ساعة حسب الاتفاقيات الدولية الناصة على تأمين الحدود ما بين القطاعات.

وكالات

«التركي» قصف ريف عين عيسى .. ومقتل متزعم في «قسد» ذبحاً!

الجيش يمنع أرتالاً للاحتلال الأمريكي من المرور شمالاً

أهالي قرية صالحية حرب وبمساندة عناصر حاجز للجيش العربي السوري يمنعان رتلين لقوات الاحتلال الأميركي من المرور وأجبروه على مغادرة المنطقة (عن الانترنت)

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

منع الجيش العربي السوري، أمس، رتلين لقوات الاحتلال الأميركي من المرور في قرى بريف القامشلي وأجبرهما على التراجع، تزامناً مع مساندته الأهالي في طرد رتل ثالث حاول الدخول إلى قرية في الريف ذاته، في حين دكت وحداته منه مواقع الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد»، على حين قصف الاحتلال التركي الطريق الدولية «M4» ومخيم عين عيسى وقرية معلق غرب ناحية عين عيسى بريف الرقة الشمالي.

وحسب وكالة «سانا»، فإن «رتلاً لقوات الاحتلال الأميركي حاول المرور عبر قرية صالحية حرب في منطقة القامشلي بريف الحسكة الشمالي فقام أهالي القرية وبمساندة عناصر حاجز للجيش بمنعه وأجبروه على مغادرة المنطقة».

وتزامناً، منع حاجز للجيش في قرية دمخية صغيرة بريف القامشلي رتلاً لقوات الاحتلال الأميركي يضم ٦ مدرعات من المرور في القرية، وأجبرها على العودة إلى إحدى القواعد في المنطقة، وفق ما ذكرت وسائل إعلامية رسمية، لفتت إلى أن حاجزاً للجيش في قرية تل الذهب بريف القامشلي منع مرور رتل للمحتل الأميركي يضم ٥ مدرعات عسكرية وأجبره على التراجع وتغيير مساره.

في الأثناء، بيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة الشمالي الغربي، دكت بالمدفعية مواقع للإرهابيين في العنكاوي وقليدين وخربة الناقوس بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت وحدات الجيش العاملة بريف إدلب بالصواريخ، نقاطاً وتحركات للإرهابيين في الفطيرة وكنصفرة وبينين وفليفل بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن الطيران الحربي الروسي، شن غارات على أربعة مقرات للإرهابيين في البارة ما أسفر عن تدميرها.

ولفت إلى أن استهدافات الجيش والطيران الحربي جاءت رداً على خرق الإرهابيين اتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، واعتدائهم بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بريف إدلب الشرقي، مستغلين الحالة الجوية الرديئة التي سادت المنطقة فجر أمس.

وفي البادية الشرقية، بيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، شن عدة غارات صباح أمس، على مواقع لتنظيم داعش الإرهابي في بادية الرصافة محققاً فيها إصابات مباشرة.

وأوضح، أن خلايا تنظيم داعش عمدت مؤخراً لتكثيف وجودها بهذه المنطقة، وتصعيد اعتداءاتها على نقاط للقوات الرديفة، ما استدعى التصدي لها بعمليات برية، واستهدافها بغارات الطيران الحربي التي تكبدها خسائر كبيرة.

من جانب آخر، شنت قوات الاحتلال التركي أمس عدواناً بالمدفعية استهدف قرية معلق بريف ناحية عين عيسى والطريق الدولية «m4»، شمال الرقة، بالتزامن مع تحليق طيران مجهول الهوية فوق كافة خطوط التماس الغربية، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وفي سياق آخر، قُتل متزعم في ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، ذبحاً داخل أحد المقرات التابعة لها في مدينة الرقة، في خرق أمني الميليشيات التي بات من الواضح عجزها عن تأمين المنطقة، حسبما نقل موقع «أثر برس» عن مصادر محلية.

وذكرت المصادر المحلية أن المسؤول عن ورشات الصيانة التابعة لـ«قسد» قتل ذبحاً داخل مقر الفرقة ١٧، الواقعة بالطرف الشمالي من مدينة الرقة من دون معرفة هوية الفاعلين، مشيرة إلى أن جثة القتيل وُجدت مقطوعة الرأس خلف أحد المستودعات التابعة لورش الصيانة.

النظام التركي يغرق مناطق سيطرة «قسد» بالسيارات الأوروبية المسروقة

أغرق النظام التركي مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» بالسيارات الأوروبية المستعملة، والتي غالباً ما تكون مسروقة من الأراضي التركية نفسها، وذلك من خلال إدخالها من معبري «تل أبيض، ورأس العين» غير الشرعيين، ضمن عملية تجارية تديرها شخصيات مرتبطة بحكومة نظام الرئيس رجب طيب أردوغان بشكل مباشر، تدخل من خلالها سيارات مجهولة المصدر تباع على أنها استعمال أوروبي في المناطق التي تحتلها قوات الاحتلال التركي أولاً، ومن ثم تدخل إلى مناطق سيطرة «قسد».

ونقل موقع «أثر برس»، الإلكتروني عن مصادر تأكيدها، أن إدخال السيارات الأوروبية إلى مدينتي رأس العين شمال الحسكة وتل أبيض شمال الرقة المحتلتين، بدأ منذ مطلع العام الماضي، وغالباً ما يتم نقل هذه السيارات إلى المناطق التي تسيطر عليها ميليشيات «قسد»، من المحافظتين ليتم بيعها بأسعار رخيصة مقارنة بالسيارات المسجلة بشكل نظامي في سورية، حيث تتم عمليات البيع بالدولار الأميركي، في حين لا يمكن لهذه السيارات الخروج نحو مناطق تسيطر عليها الدولة السورية.

مصدر صحفي قريب من ميليشيات «قسد»، ذكر أن ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها الميليشيات، تقوم بين الحين والآخر بالطلب من أصحاب السيارات الأوروبية، بإخراجها من مناطق سيطرتها، وفق مهلة قد لا تتجاوز ١٥ يوماً، ما يجبر السكان على نقلها بصعوبة وبدفع مبالغ قد تصل إلى ٢٠٠٠ دولار أميركي إلى مناطق ريف حلب الشمالي التي تحتلها قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها، ليتم بيعها هناك بأسعار أقل من الأسعار التي تم شراؤها بها، ثم تعود ميليشيات «قسد» لطرح سيارات أوروبية جديدة عن طريق التجار المرتبطين بها، مع الوعد بإمكانية تسجيلها لدى «شرطة المرور»، التابعة للميليشيات، ليقع السكان ضحية عملية نصب جديدة من قبل «قسد»، وذلك وفق ما ذكر الموقع.

وأوضح المصدر، أن السيارات القادمة على أنها «استعمال أوروبي»، غالباً ما تكون مسروقة، من الأراضي التركية نفسها، ويتم نقلها إلى المناطق القريبة من الحدود مع سورية ليتم تمريرها إلى الداخل السوري الذي تحول لسوق تصريف للبضائع التركية.

وبين أن الأسعار ترتبط بسعر صرف الليرة التركية أمام الدولار الأميركي، وتعد السيارات من البضائع التي تسمح قوات الاحتلال التركي ومن خلال ما تسمى «الحكومة المؤقتة» التابعة لـ«الائتلاف» المعارض التابع بدوره للاحتلال التركي، ببيعها بالدولار الأميركي وفقاً لأسعار الصرف التي تحدد من قبل النظام التركي لـ «الليرة التركية»، في الداخل السوري.

وأشار المصدر إلى أنه في أسواق الشمال أيضاً يمكن شراء سيارات «مقصوصة» أو «مجهولة المصدر»، فإن سُرقت سيارة من مدينة الحسكة أو الرقة تباع في رأس العين أو تل أبيض الخاضعتين لسيطرة الاحتلال التركي، أو حتى مناطق ريف حلب الشمالي، مشيراً إلى أن تمرير السيارة المسروقة لا يكلف أكثر من ١٥٠٠ دولار أميركي لتصل إلى سوق يمكن بيعها فيه من دون إمكانية وصول المالك الأصلي إليها.

وكالات

موقف شيوخ العشائر معاكس لما ورد في بيان نسب إليهم .. وفعاليات المجتمع تريد استثمار المكرمة

محافظ الرقة لـ«الوطن»: الإقبال على التسوية كبير ولولا معوقات «قسد» لكان أكبر

ميليشيا «قسد» تعرقل وصول الراغبين بالتسوية الى بلدة السبخة (سانا)

موفق محمد

أكد محافظ الرقة، عبد الرزاق الخليفة، أمس، أن هناك إقبالاً «كبيراً» على التسوية في مركز مدينة السبخة بريف المحافظة المحرر، مشيراً إلى أنه لولا المعوقات التي تضعها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» لكان هذا الإقبال أكبر، معتبراً أن البيان الذي جرى تداوله ونسب لـ«زعماء وشيوخ» عشائر وتضمن رفضهم لعمليات التسوية «غير مغطى» من شيوخ العشائر، وهو لا يمثلهم وأن موقفهم معاكس لما ورد فيه.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال خليفة: «الأمر الطبيعي أن يوجد بعض الناس ممن تلطخت أيديهم بالدماء مثبطين لعزائم كامل فعاليات المجتمع التي تريد التسوية واستثمار هذه المكرمة بالشكل الصحيح»، وذلك في تعليقه على البيان المنسوب لـ«زعماء وشيوخ» عشائر وتداولته وسائل إعلام وتضمن رفضهم عمليات التسوية في الرقة التي لاقت إقبالاً جيداً بعدما بدأت الأربعاء الماضي في مدينة السبخة بريف المحافظة المحرر والواقعة على الضفة اليمنى من نهر الفرات.

وأضاف: «الأمر الطبيعي أن كل من تلطخت أيديهم بالدماء لن يكونوا راضين على هذا الوضع ليبقى جمعهم كبير وصوتهم نافذ على الناس الآخرين الذين هم في الحقيقة راغبون بالتسوية».

وأوضح خليفة، أن المدعو محمد الجاسم الذي يدعي أنه شيخ قبيلة «البو مانع» العربية وتحدث باسم العشائر، هو هارب من المناطق المحررة وهو ممن يحملون السلاح ويقاتلون مع تنظيم داعش الإرهابي ضد الجيش العربي السوري، والأمر الطبيعي أن يكون رافضاً للتسوية.

وأكد، أن «هناك إقبالاً كبيراً على التسوية، ولولا المعوقات التي تستخدمها ميليشيات «قسد» لرأينا الآلاف من الناس المتوافدين من أجل إجراء التسويات».

وأضاف: «لو ترك الناس على راحتهم ولم يتم منعهم لرأينا الصورة أفضل بكثير مما هي عليه الآن، ورغم ذلك فإننا متفائلون من خلال الأعداد التي تأتي»، لافتاً إلى أن «الذي شاهدناه خلال الأيام الماضية خاصة يومي الأربعاء والخميس لم يكن عادياً، أي إن الناس لم تأت لإجراء التسوية ومن ثم تذهب، فما شاهدناه هو عرس وطني حقيقي».

وتابع: «المكرمة كبيرة وتفاعل المجتمع أكثر من جيد مع هذه المكرمة، وللأمانة وللتاريخ لولا المعوقات التي توضع أمام هذا المجتمع لكانت الصورة أكثر من رائعة».

ولفت إلى أن، محمد الجاسم، يدعي أنه من شيوخ عشيرة «البو مانع»، ويوم الجمعة كان أحد رجالات «البو مانع» في مدينة السبخة وأقام عرساً في منزله حيث دعا جميع القادمين لتسوية أوضاعهم إلى وليمة غداء.

ورداً على سؤال، إن كان هذا البيان يمكن أن يؤثر في مسار التسوية، قال محافظ الرقة: «ما يؤثر على مسار التسوية هي العوائق التي تضعها ميليشيات «قسد» وليست هذه البيانات التي هي في الحقيقة غير مغطاة من شيوخ العشائر، وشيوخ العشائر موقفهم معاكس لما ورد في هذا البيان».

وأشار خليفة إلى أنه ومن ضمن العوائق والإجراءات التي تقوم بها ميليشيات «قسد» لمنع الناس من تسوية أوضاعهم، أنها وعندما تعلم أن أي مواطن ذاهب إلى مركز التسوية لا تكتفي بمنعه بل تعتقله وتحقق معه لساعات وربما تتركه بعد ذلك أو لا.

وذكر أنها تسأل الشخص إن كان يذهب لأول مرة إلى مناطق سيطرة الحكومة؟! وإن كان كذلك، تمنعه، مشيراً إلى أن الناس ومن أجل الوصول إلى مركز التسوية تتذرع بأنها ذاهبة لاستخراج أوراق خاصة بها من الدوائر المدنية.

وقال: «موقف شيوخ العشائر بعكس ما قدم في هذا البيان الذي لا يمثل شيوخ العشائر».

من جهة ثانية، أعلن محافظ الرقة، أن الحكومة فتحت أمس معبري «سمان» و«الطبقة» أمام مربي المواشي للدخول مع آلياتهم باتجاه المناطق المحررة من دون أي معوقات.

وحول الهدف من فتح المعبرين قال خليفة: «الحكومة تتجاوب مع كل متطلبات المجتمع المدني، ومربي الأغنام في المجتمع البدوي يبحث عن الكلأ وفي بادية الرقة (منطقة الرصافة وما حولها) مراعي أخصب بكثير من مناطق بادية الرقة الشمالية، ومنذ فترة كانت هناك مطالب لمربي المواشي بفتح المعابر للدخول مع الثروة الحيوانية باتجاه منطقة البادية، وقد اتخذ القرار بالسماح بالدخول دون أي معوقات سوى أن يكون لدينا فرق طبية بيطرية موجودة على هذه المعابر للتأكد من أن هذه الثروة الحيوانية غير مصابة بأمراض سارية.

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

التوتر الدولي ونهايات التصعيد المحتومة

يرى برايان كلارك وهو أحد كبار المحللين في الشؤون الإستراتيجية الأميركية ويكتب في دوريات لمراكز الأبحاث الأميركية، أن «الأفضل للولايات المتحدة هو التوصل إلى حل وسط مع موسكو في الموضوع الأوكراني بعد أن بلغت درجة التصعيد الروسي نقطة لا تتحمل موسكو العودة عنها من دون تحقيق مطالبها بعدم ضم أوكرانيا إلى حلف الأطلسي»، بل ربما تقبل موسكو بتأجيل قابل للتمديد لسنوات بامتناع حلف الأطلسي عن الضم أو استكمال الضم كفرصة تتيح للجانبين الروسي والأميركي التقاط الأنفاس وترتيب الحل النهائي لهذا الموضوع وما ولده من صراع اقترب نحو المجابهة العسكرية بين قوتين عظميين.

ويبدو أن ما يمكن استنتاجه من عمليات التفاوض التي جرت بين الجانبين الروسي والأميركي يدعو للاعتقاد بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين معني بتحقيق مكاسب ملموسة وليس نظرية في ما يرغب بتحقيقه من نتائج، فهو واثق من أن تصعيد مطالبه وتعزيزها باستعدادات عسكرية متعاظمة بل ربما غير مسبوقة في منطقة الصراع في البحر الأسود وحدود روسيا مع أوكرانيا، سيحقق مثل هذه النتيجة لأنه يدرك أن ما يعلنه الأوروبيون عن توافق مع السياسة الأميركية ضد روسيا مجرد رأي لن يطبقوا مستلزماته بمشاركة مباشرة إلى جانب واشنطن في حرب متصاعدة ضد روسيا، حتى لو كان البعض مثل بريطانيا أو غيرها، يراها حرباً لا غنى عنها لإيقاف تزايد النفوذ الروسي في أوروبا والعالم.

يبدو أن الجميع يدرك بشكل موضوعي أن السيناريوهات التي يمكن أن تفضي لها التوترات وتبادل الاتهامات بين مختلف الفرقاء ستظل تتحكم بطبيعتها عوامل تميل فيها أوروبا بشكل خاص إلى كبح أي تصعيد أميركي ضد موسكو، لأن أوروبا هي التي ستدفع ثمنه بعد أن أنشأت في العقدين الماضيين سلسلة اتفاقات اقتصادية وتجارية لا تشعر أنها بغنى عنها، ومن ناحية أخرى لا أحد يتجاهل وجود عامل قوة روسية تخشاها القوة الأميركية بسبب ما تحمله من مفاجآت عند أي انزلاق متسرع نحو صدام مباشر بينها وبين موسكو في البحر الأسود.

يخطئ من يعتقد أن العالم يتجه نحو حرب شبه محتمة بين أكبر قوتين عظميين، أو أن روسيا لن ترد على أي عقوبات اقتصادية وإستراتيجية تمس مصالحها الأمنية والاقتصادية، فالرد الروسي سيشكل حالة ستقسم فيها روسيا العالم بين عدد من الاقتصادات فيصبح الأميركي فيه يزيد من استخدام العقوبات على دول كثيرة، ويتحول الروسي إلى تجميع عدد من اقتصادات العالم إلى جانبه على شكل انفصال متدرج عن هيمنة الاقتصاد الأميركي، وفي هذه الحال لن تترك الصين كأكبر قوة اقتصادية روسيا وحلفاءها وحدهم، على حين يدرك الكل أن أوروبا لا يمكن أن تتجاهل قدرة الاقتصاد الصيني على منافستها في أسواق العالم، ولذلك يحذر الخبراء الاقتصاديون في العالم من لعبة تصعيد العقوبات على روسيا ودفعها إلى الرد بشكل يولد اضطرابات على الاقتصاد العالمي، وهذا ما جعل المحللين المختصين في العالم يستنتجون أن التوتر الحاد بين موسكو وواشنطن لا يمكن أن يولد حرباً عالمية إذا ما اتجه في هذه الأوقات إلى عقوبات اقتصادية على موسكو، ويصفون المرحلة المقبلة في السياسة الدولية بمرحلة حرب باردة متصاعدة بين الجانبين ومفتوحة على محاولات الانفراج على غرار الحرب الباردة التي تولدت في السبعينيات ثم بدأت تولد الاتفاقات في الثمانينيات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وزير خارجية الأردن في واشنطن لبحث المزيد من خروقات «قيصر»

خطا الغاز والكهرباء من مصر والأردن إلى لبنان جاهزان «سياسياً»

حلب- خالد زنكلو

تمكنت رئاسة الحكومة اللبنانية من تبديد مخاوف مصر والأردن من عقوبات ما يسمى قانون «قيصر» المفروض ضد الحكومة السورية، فيما يخص استجرار خط غاز من الأولى وخط كهرباء من الثانية إلى لبنان عبر سورية، وذلك بغية إتمام المشروعين إثر إصرارهما على الحصول على ضمانات «خطية» لا شفهية من أجل المضي في ذلك.

وعلمت «الوطن» من مصادر لبنانية مطلعة، أنه بوشرت أمس أعمال صيانة خط الغاز ضمن الأراضي اللبنانية لنقل الغاز من الأراضي السورية بعد كتاب- تعهد وزارة الخزانة الأميركية- بجواز انطلاق مشروع استمرار الطاقة الإقليمي من مصر، على حين جرى الانتهاء من إصلاح خطوط نقل الكهرباء من الأردن داخل الأراضي السورية، ومن المفترض أن تستكمل الأمور الفنية والتقنية للخطين نهاية شباط المقبل على أن يقتطع الجانب السوري حصة من الكهرباء الأردنية والغاز المصري لقاء عبورهما من سورية.

وفي تصريحات صحفية أمس بين وزير الطاقة اللبناني وليد فياض، أن واشنطن سلمت رئاسة الحكومة اللبنانية كتاباً خطياً من وزارة الخزانة الأميركية بمنزلة رسالة طمأنة «إضافية» من السلطات الأميركية، بما يضمن تزويد وعبور الغاز المصري والكهرباء الأردنية إلى لبنان، على أن تحصل كل من مصر والأردن ولبنان على موافقة «نهائية» أميركية لمباشرة ضخ الغاز.

وكشف أن القاهرة وعمان تلقتا، بالتزامن، رسالتين أخريين لتجاوز العوائق السياسية بهذا الخصوص، ما يسمح بوصول الغاز والكهرباء إلى لبنان مطلع نيسان المقبل.

تصريحات فياض، أعقبت تسليم سفيرة الولايات المتحدة لدى لبنان، دوروتي شيا، أول من أمس رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي كتاباً رسمياً من وزارة الخزانة الأميركية، حيث صرحت عقب اللقاء أن الكتاب تضمن إجابات عن هواجس السلطات اللبنانية حول «اتفاقيات الطاقة الإقليمية، التي ساعدت الولايات المتحدة في تسهيلها وتشجيعها بين لبنان والأردن ومصر».

وفي وقت سابق قدمت شيا رسالة إلى الرئيس اللبناني ميشال عون تتضمن قرار واشنطن المساهمة بحل أزمة الكهرباء في لبنان بتسهيل عبور الخطين، لكن الرسالة لم تقنع السلطات المصرية والأردنية على الاستمرار بإنجاز المشروعين، اللذين يعدان بالأساس إحدى مبادرات الإدارة الأميركية لتخفيف الحصار المفروض على سورية.

إلى ذلك، أوضحت مصادر دبلوماسية أردنية لـ«الوطن»، أن زيارة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني، أيمن الصفدي، إلى الولايات المتحدة، تستهدف في أحد جوانبها البحث مع مسؤولي إدارة الرئيس جو بايدن المزيد من المبادرات الأميركية الخاصة بمشاريع «التعافي المبكر» السورية لتخفيف الضغوطات المعيشية التي يعاني منها الشعب السوري جراء الحصار الأميركي المفروض عليه، وذلك بعد أن قطعت العلاقات السورية- الأردنية شوطاً ملموساً في تطورها على خلفية المكالمة الهاتفية بين الرئيس بشار الأسد والملك الأردني عبد الله الثاني في ٣ أيلول الفائت.

وتوقعت المصادر أن تحقق الزيارة، غير المحددة المدة، مزيداً من الخروقات الأردنية السورية في الملفين الاقتصادي والسياسي، وحصول عمان على استثناءات جديدة من قانون «قيصر» تخص علاقتها مع دمشق بعد أن أثمرت زيارة الملك عبد الله إلى واشنطن ولقاؤه الرئيس بايدن في البيت الأبيض في ٢٣ تموز الماضي عن بدء عملية التطبيع بين العاصمتين الجارتين إثر جفاء استمر زهاء ١٠ سنوات، هو عمر الأزمة السورية.

الصفدي: يجب علينا فعل ما بوسعنا لحل الأزمة السورية

شدد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي على أنه يجب علينا أن نفعل ما بوسعنا لحل الأزمة السورية وليس أن نضاعف من نهج قد لا يوصلنا إلى أي نتيجة، ورأى أن «ما علينا فعله، بالتعاون مع الولايات المتحدة وشركائنا هو أن نحاول الوصول إلى مسار تجاه حل سياسي».

وخلال مقابلة مع شبكة «CNN» الأميركية حول انفتاح بلاده الحاصل مع سورية، قال الصفدي الذي يزور أميركا حالياً: «في الأردن.. كنا الجانب المستقبل لتلك الأزمة، ١,٣ مليون لاجئ سوري في الأردن وتهديد الإرهاب من الحدود، والآن هناك تهديد بمرور المخدرات عبر الحدود، وما نراه الآن وبعد مرور ١١ عاماً على الأزمة يجب علينا أن نفعل ما بوسعنا لحلها وليس أن نضاعف من نهج قد لا يوصلنا إلى أي نتيجة، وبالتالي ما علينا فعله، بالتعاون مع الولايات المتحدة وشركائنا هو أن نحاول الوصول إلى مسار تجاه حل سياسي».

وأوضح الصفدي، حسب قناة «الحرة»، أن هناك «بعدين اثنين فيما يخص العلاقات مع سورية، أولهما ثنائي، والآخر، كبلد مجاور يحوي ٣٠٦ كم من الحدود فإن تأثير تلك الأزمة علينا كان ضخماً، هذا بالإضافة إلى تحمل عبء توفير حياة ملائمة للاجئين، والذين للأسف يتضاءل اهتمام العالم فيه تدريجياً تجاههم».

وأضاف: «هناك جانب آخر، علينا أن نعمل تجاه حل سياسي، ونتفق جميعاً على أنه لا يوجد حل عسكري للأزمة وأنها جلبت الكثير من الدمار والمعاناة واللذين لا يمكنهما الاستمرار مع السياسة، وما يحاول الأردن فعله هو فتح أفق من أجل التوصل لحل سياسي».

وشهدت العلاقات السورية- الأردنية مؤخراً انفتاحاً، حيث أجرى الرئيس بشار الأسد في الثالث من تشرين الأول من العام الماضي اتصالاً هاتفياً مع الملك الأردني عبد الله الثاني، تم خلاله بحث العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون المشترك لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين.

وجاء الاتصال بعد انقطاع لنحو عشر سنوات، وهو ثمرة سلسلة تحركات سورية- أردنية مشتركة على طريق إعادة تفعيل العلاقات المشتركة على كل الصعد، بدأت مع اتفاق جرى الإعلان عنه في العاصمة الأردنية عمان لإعادة العمل بخط الغاز العربي بحضور وزير النفط بسام طعمة، وتبعه زيارة نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع العماد علي عبد الله أيوب على رأس وفد ضم كبار ضباط القيادة العامة إلى عمان، ولقاؤه رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأردنية اللواء يوسف الحنيطي، وذلك بهدف التنسيق العسكري والأمني السوري- الأردني المشترك، ورداً على سؤال حول ما إذا كان الأردن يرى أن أميركا أصبحت حليفاً أقل قوة وموثوقية عن الماضي، لفت الصفدي خلال المقابلة، وفق وكالة «سبوتنيك»، إلى أن المنطقة تحتاج إلى القيام بالكثير من الرفع الثقيل، ولا يمكننا الاعتماد على أميركا فقط لحل مشكلاتنا، فعلينا العمل وبعدها العمل مع الولايات المتحدة كشريك موثوق للتقدم إلى الأمام.

وكالات

شركة سيريتل موبايل تيليكوم تبدأ بتوزيع مبلغ من الأرباح المدورة عن السنوات السابقة حتى سنة ٢٠١٨ ضمناً اعتباراً من١٧/كانون الثاني/٢٠٢٢

بناءً على قرار الهيئة العامة العادية لشركة سيريتل موبايل تيليكوم المنعقدة في يوم الخميس الواقع في ٢٣/كانون الأول/٢٠٢١ ولاحقاً لقيام شركة سيريتل موبايل تيليكوم بتوزيع مبلغ (٧٠٠) ل.س لكل سهم من الأرباح المدورة عن السنوات السابقة حتى سنة ٢٠١٨ ضمناً بناءً على قرار الهيئة العامة العادية المنعقدة في يوم الاربعاء الواقع في ٣٠/حزيران/٢٠٢١.

تعلن شركة سيريتل عن توزيع مبلغ من الأرباح المدورة عن السنوات السابقة حتى سنة ٢٠١٨ ضمناً على السادة المساهمين وذلك بواقع (٣٥٠) ل.س لكل سهم. لاستلام شيكات الأرباح. يرجى من السادة المساهمين الكرام التوجه إلى المراكز المذكورة أدناه ابتداءً من يوم الإثنين ١٧/كانون الثاني/٢٠٢٢ يومياً من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الثالثة عصراً باستثناء يومي الجمعة والسبت وأيام العطل الرسمية.

المدينة	المركز	العنوان
دمشق	قسم علاقات المساهمين	أوتوستراد المزة - بناء اتحاد الكتاب العرب مقابل القصر العدلي الجديد - الطابق الثاني
حلب	مركز خدمات الحرية	دوار السريان الجديد - نادي الحرية
اللاذقية	مركز خدمات المرفأ	جانب مدخل المرفأ - بناء الشركة السورية للنقل البحري
طرطوس	مركز خدمات طرطوس السياحة	الكورنيش الشرقي - جانب دوار السياحة
حمص	مركز خدمات الحضارة	عكرمة الجديدة - شارع الحضارة
حماه	مركز خدمات العاصي	ساحة العاصي
السويداء	مركز خدمات السويداء	شارع طارق بن زياد - مبنى مزود الإنترنت

يتم تسليم شيك الأرباح بعد إبراز البطاقة الشخصية أو سجل تجاري حديث بالنسبة للأشخاص الاعتباريين.

للاستفسار والمراجعة يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للشركة:
/http://investorrelations.syriatel.sy

أو الاتصال بقسم علاقات المساهمين على الأرقام التالية:
موبايل: ٠٩٩٣ ١١٩٣٩٣، هاتف: ٠١١ ٩٣٩٣، فاكس: ٠١١ ٦١١٠٠٣٣
بريد إلكتروني: Investor-relations@syriatel.com.sy

سورية بكل اعتزاز
SYRIATEL